

المغرب يسرّع الخطى للاستثمار في طاقة التيارات البحرية

دعم البحث العلمي لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المصادر النظيفة والمستدامة

وجّه المغرب أنظاره نحو استثمار وتطوير طاقة التيارات البحرية بالتعويل على المصادر المتجددة لإنتاج الطاقة في ظل جهود الدولة لدعم خطط تحقيق الاكتفاء الذاتي بالاستعانة بتجارب مماثلة في مجال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - عدّل المغرب استراتيجية استثمار الطاقة المتجددة بالتركيز على التيارات البحرية عبر تشجيع البحث العلمي في المجال لتحقيق إنتاج مستدام يدعم تحول البلد نحو المصادر النظيفة ويقلل من انبعاث الكربون ويحافظ على البيئة.

وخلال السنوات الأخيرة تبنت المغرب استراتيجية للطاقة المتجددة بهدف الوصول إلى الاستقلال الطاقوي، والانتقال من بلد يستورد كل احتياجاته من النفط والغاز إلى بلد منتج للطاقة المتجددة، وذلك بالاستفادة من الطاقات الريحية والشمسية وطاقة التيارات البحرية.

عزیز الرباح
هدفنا البحث عن سبل الاستغلال الأمثل لطاقة التيارات البحرية

وفي هذا الإطار أعلن وزير الطاقة والمعادن والبيئة، عزيز رباح، عن تشكيل لجنة متخصصة لوضع خارطة طريق في أفق يناير 2021 لتطوير طاقة التيارات البحرية.

وأكد الوزير، الثلاثاء، على ضرورة بلورة تفكير مشترك بهدف بحث سبل الاستغلال الأمثل لطاقة التيارات البحرية، داعياً إلى تطوير مشاريع على المدى المتوسط والبعيد للمساهمة في تنوع مصادر إنتاج الطاقة، تماشياً مع تنزيل أهداف الاستراتيجية الوطنية.

وشدد العامل المغربي الملك محمد السادس في خطاب المسيرة الخضراء، في 6 نوفمبر الجاري، على الاستثمار في المؤهلات الكثيرة، التي يزر بها المجال البحري، وأنه يتعين الاستثمار

في المجالات البحرية، سواء تعلق الأمر بتحلية مياه البحر، أو بالطاقات المتجددة، عبر استغلال مولدات الطاقة الريحية وطاقة التيارات البحرية.

وفي هذا السياق، دعا رباح، إلى "مواكبة هذه الخطوات عبر تعزيز البحث العلمي في هذا المجال، وذلك خلال الاجتماع الذي انكب على بحث سبل استغلال مصادر طاقة التيارات البحرية، بما فيها الطاقة المتأتمنة من حركة الأمواج وكذلك الطاقة الناتجة عن تيارات المد والجزر".

وأوضح رئيس مجلس إدارة الوكالة المغربية للطاقة المتجددة (سانز)، مصطفى البكري، الثلاثاء، أن "المغرب انخرط سنة 2009، في تحول طاقوي هادف إلى تطوير الطاقات المتجددة ودعم النجاعة وبلوغ مزيج من الطاقة المتجددة يصل على الأقل إلى 52 في المئة بحلول العام 2030".

وسبق للمركز الأميركي للسياسة الطاقوية العالمية (سانتر أون غلوبال إنيرجي بوليسي)، أن أكد أن المغرب يبرز اليوم كنموذج بالنسبة للبلدان الأخرى، وخاصة الأفريقية، لكونه يعمل على إدماج الطاقات المتجددة في سياساته واستراتيجياته للتنمية.

وعلى مستوى الحفاظ على البيئة، فإن المملكة تبدو في الطريق نحو التقليل بنسبة 13 في المئة من انبعاثات الغازات الدفينة بحلول سنة 2030، وبلوغ 52 في المئة من الطاقات المتجددة بحلول السنة ذاتها، وتمثل الطاقات المتجددة بالفعل أكثر من 35 في المئة من القدرة الحالية لتوليد الكهرباء في المغرب.

وبدورهم أكد خبراء البنك الدولي، أن المغرب أصبح "نموذجاً نوعياً" على مدى السنوات القليلة الماضية في مجال مكافحة التغيرات المناخية، مشيرين إلى أن المملكة انخرطت في سياسات واستثمارات ساهمت في دعم القدرة على الصمود، وتعزيز اقتصاد منخفض الانبعاثات الكربونية.



كل هذه الطاقة الهائلة المبددة

جهود مع نحو عشرين دولة معظمها أفريقية، والمتعلقة بتنفيذ برامج تعزيز القدرات والمساعدة التقنية المخصصة لتطوير مشاريع الطاقة المتجددة.

ويعتبر الاتحاد الأوروبي التعاون الثلاثي مع المغرب وأفريقيا كعنصر أساسي في الصفقة الخضراء بين المغرب والاتحاد الأوروبي التي يجري تميمها حالياً؛ وهي مبادرة سجلت أيضاً اهتماماً متزايداً بخبرة المغرب وإمكانياته المتجددة.

وحسب البكري، ووفقاً للرؤية الملكية التي تهدف لـ"بناء المستقبل سوياً في إطار تعاون من دون قيود"، فإن المغرب مقتنع بأن التعاون جنوب-جنوب يمكن أن يلعب دوراً رئيسياً في مواجهة الأثار السلبية للآزمة في البلدان النامية.

يقوم على الطاقات المتجددة، واعتباره القطاع المدعو للعب دور محوري في كل من التعاون جنوب-جنوب والانتعاش الاقتصادي المستدام لأفريقيا.

وأعلنت الأمم المتحدة عن إطلاق تحالف دولي قائم على التعاون جنوب-جنوب بقيادة المغرب، وذلك بهدف تسريع الوصول إلى الطاقة المستدامة في البلدان الأقل نمواً والبلدان النامية.

وفي إطار خارطة طريق تجارة الكهرباء المستدامة، يسعى المغرب وألمانيا وإسبانيا وفرنسا والبرتغال إلى دمج أسواقها للكهرباء الخضراء، مع العديد من مشاريع تصدير الكهرباء و"الجزيرات الخضراء" قيد الدراسة بين ضفتي المتوسط.

وأشار البكري، إلى أن التزام المغرب بالتعاون جنوب-جنوب يتجسد من خلال

وأبرز خبراء في مجال الطاقات المتجددة، أهمية انخراط المغرب بشكل فعال في الدينامية التي تعرفها هذه الطاقات الجديدة، لاسيما الطاقة المتأتمنة من حركة الأمواج وكذلك الطاقة الناتجة عن تيارات المد والجزر، حيث من المنتظر أن تشهد مصادر الطاقة المتجددة البحرية نمواً كبيراً على مدى العقد المقبل، وستلعب دوراً أساسياً في تحول الطاقة العالمي.

ووفقاً لتوقعات الوكالة الدولية للطاقة المتجددة، ستصل القدرة العالمية المنشأة لطاقة الرياح البحرية إلى 228 ميغاواط وطاقة التيارات البحرية إلى 10 جيغاواط بحلول عام 2030.

وأكد البكري، أن المغرب قام قبل وقت طويل من نشي وباء "كوفيد - 19، ببلورة رؤية مستدامة ونموذج تنموي

وفي إطار تتبعه للورشات الكبرى والمشاريع الاستراتيجية ترأس الملك محمد السادس الشهر الماضي، بالقصر الملكي بالرباط جلسة عمل خصصت لاستراتيجية الطاقات المتجددة، حيث سجل بعض التأخير الذي يعرفه هذا المشروع الواسع، ولفت العاهل المغربي، الانتباه إلى ضرورة العمل على استكمال هذا الورش في الأجل المحدد، وفق أفضل الظروف، وذلك من خلال التحلي بالصرامة المطلوبة.

وأبدت الشركات المحلية والأجنبية اهتماماً كبيراً بقطاع الطاقة في المغرب، كما تعهدت الحكومة المغربية بالتعاون في هذا المجال وتأكيداً للمساهمة في تعميم الربط بالكهرباء بالنسبة للمناطق التي استعصت فيها الربط العادي، عن طريق دعم تلك المناطق لاعتماد الطاقات المتجددة.

انهيار طلبيات بوينغ يؤجج مخاوف فرض رسوم جمركية أوروبية جديدة

بلغت 448 طائرة في حين بلغت الطلبيات لجميع الطائرات في محفظة بوينغ 460. وكانت بوينغ قد أعلنت في مايو الماضي أنها استأنفت إنتاج طائراتها من طراز 737 ماكس الممنوعة من التحليق منذ أكثر من عام في أعقاب كارثتين جويتين أسفرتا عن مقتل 346 شخصاً.

وقالت في بيان صدر حينها من مقرها بمدينة سياتل إن "برنامج 737 استأنف تجميع الطائرات بوتيرة بطيئة، منذ أن في الوقت نفسه أكثر من عشر مبادرات تهدف إلى تحسين سلامة بيئة العمل وجودة المنتجات".

15
في المئة نسبة الرسوم الجمركية التي سيفرضها الاتحاد الأوروبي على طائرات بوينغ

ولكن الطائرات لم تعد بعد إلى الأجواء، حيث لا يزال يتعين على بوينغ الحصول على موافقة سلطات الطيران المدني على تعديلات أدخلتها على الطراز وخاصة نظام تعزيز خصائص المناورة المتهم بالتسبب في الحادثين المميتين.

وعمقت تداعيات الوباء مناع شركة الطيران حيث أعلنت بوينغ في أبريل عن إجراءات شاملة لخفض التكاليف في أعقاب الضربة التي لحقت بها جراء جائحة فيروس كورونا المستجد.

سياتل - ازدادت الضغوط حول شركة الطيران الأميركية بوينغ، في ظل انهيار الطلبيات على بوينغ طراز 737 ماكس، ما عمق المخاوف من فرض أوروبا لرسوم جمركية جديدة قد تزيد من اختناق الشركة في ظل محاولاتها طي صفحة الحظر بعد حادثتي تحطم.

وأفادت بيانات من شركة بوينغ بأنها فقدت 12 طلبية شراء أخرى في أكتوبر لطائراتها الموقوفة تحليقها 737 ماكس، وسلمت 13 طائرة إلى مشترين، وذلك انخفاضاً من 20 طائرة جرى تسليمها في نفس الشهر قبل عام.

وللشهر الثاني على التوالي، كشفت البيانات الشهرية التي تحظى بمتابعة وثيقة، عن أن عيوب الجودة في طائرات 787 ديملانتر وجائحة فيروس كورونا ما زالت يقوضان جهود بوينغ لتطوير موديل للطائرة 737 ماكس الموقوفة تحليقها، والتي كانت بمثابة الدجاجة التي تبض ذهباً لها.

ويبدو أن إدارة الطيران الاتحادية الأميركية من المحتمل أن ترفع بعد أسبوع حطراً متعلقاً بالسلامة قائماً منذ مارس، غير أن الجائحة ما زالت تضر بالطلب على الطائرات لكل من بوينغ ومنافستها الأوروبية إيرباص.

وفي هذا الأسبوع ظهر قرار الاتحاد الأوروبي بغرض رسوم جمركية 15 في المئة على طائرات بوينغ كتهديد جديد قد يعرقل تسليم طائرات في أوروبا. وقالت بوينغ إن طلبيات ماكس الملقاة، بما في ذلك تلك التي غير فيها مشترون نوعاً من الطائرات بطراز آخر،

بالتأكيد أخبار مشجعة للغاية، لذلك قد تمثل مخاطر صعودية من وجهة نظرنا. اللقاح يعني أن هناك الآن فرصة أكبر لـ"تعديل تدريجي".

ويزيد اللقاح من احتمال عودة الحياة إلى طبيعتها، ويشجع الناس على العودة إلى المتاجر والصعود إلى الطائرات. قال مايكل أوليفري، الرئيس التنفيذي لشركة رينار، شركة الطيران منخفضة التكلفة، إنها كانت "أول جزء من أشعة الشمس التي نشعر بها على مدى الأشهر الـ12 الماضية".

كابيتال إيكونوميكس
الناتج المحلي الإجمالي
قد يرتفع إلى مستويات
ما قبل الـفايروس

وتوقع عودة 75 في المئة إلى 80 في المئة من حركة المرور قبل الأزمة بحلول الصيف المقبل، وهو تحسن في نطاق 50 في المئة إلى 80 في المئة الذي قدمه قبل ثمانية أيام.

وقال في مؤتمر عبر الإنترنت بعد يوم من إعلان شركة فايزر أن لقاحها التجريبي فعال بنسبة 90 في المئة في التجارب "هناك تفاؤل معقول الآن بأن صيف 2021 سيعود إلى درجة ما من الحياة الطبيعية".

وفتحت مؤشرات الأسهم الأميركية الرئيسية على ارتفاع الأربعاء حيث عززت بؤادر النوصل إلى لقاح فعال لمرض كوفيد - 19 - الأمل حيال تعاف اقتصادي أسرع من المتوقع، لتنتعش أسهم شركات التكنولوجيا بعد تكديدها خسائر حادة هذا الأسبوع.

ارتفاع منسوب التفاؤل بشأن تعافي الاقتصاد العالمي منتصف العام المقبل

نمو الناتج المحلي الإجمالي العام المقبل "قد يكون من رقمين أو قريباً من ذلك" وربما يكون قد استعاد كل ما فقده منذ مارس على الأرجح "في منتصف عام 2021".

ومن جهته قال سايمون فريبنش، الخبير الاقتصادي البريطاني في باننير قودرون "سيؤدي ذلك إلى تمديد فترة العودة إلى مستويات ما قبل كوفيد للإنتاج إلى النصف الأول من عام 2022 ، بدءاً من النصف الأول من عام 2023".

والاقتصاديون الذين قرروا عدم تغيير توقعاتهم قالوا إن اللقاح يمثل "مخاطر صعودية" لتوقعاتهم حيث تتوقع أكسفورد إيكونوميكس نمواً بنسبة 5.4 في المئة العام المقبل في سينااريو "خط الأساس" الخاص بها، ولكن 8.9 في المئة في سينااريو "الاتجاه الصعودي".

وقال أندرو غودوين، الاقتصادي البريطاني في شركة الاستشارات، إن اللقاح "يغيّر الإنحراف في ملف تعريف المخاطر، مما يضع احتمالية أعلى لسينااريو الاتجاه الصعودي".

في الأسبوع الماضي، خفض بنك إنجلترا تصنيف توقعاته لعام 2020 من انكماش بنسبة 9.5 في المئة إلى انكماش بنسبة 11 في المئة، ولكي يكون الانتعاش العام المقبل أبطأ، مع نمو بنسبة 7.25 في المئة بدلاً من 9 في المئة. وتوقعت استعادة الأرض المفقودة منذ مارس بحلول أوائل عام 2022.

ولم يبن البنك نماذج على لقاح تم اكتشافه، وعزا القليل من الاقتصاديين مسار نمو يعتمد على عقار معجزة. وقال جورج باكلي، الخبير الاقتصادي البريطاني في نومورا "إنها

منح التقدم في الأبحاث السريرية المتعلقة بإنتاج لقاح مضاد لكورونا تفاؤلاً بشأن تسريع التعافي الاقتصادي بحلول منتصف العام المقبل، حيث تنعكس هذه المستجدات على مؤشرات النمو والتجارة نظراً لارتباط ذلك بإعادة فتح الاقتصادات واستئناف الأنشطة التجارية.

وقالت تقارير إنه من الممكن أن يعود الناتج المحلي الإجمالي إلى مستويات ما قبل الجائحة بمجرد منتصف العام المقبل حيث تعود الحياة إلى طبيعتها بشكل أسرع من التوقعات.

وقالت كابيتال إيكونوميكس إنه من المرجح أن تصل البطالة إلى ذروتها "عند 7 في المئة العام المقبل بدلاً من 9 في المئة" وأن الناتج المحلي الإجمالي قد "يرتفع إلى مستوى ما قبل الـفايروس قبل عام من ذلك". في أوائل عام 2022 بدلاً من 2023".

وقال دوغلاس ماكويليامز، رئيس مركز الاقتصاد وأبحاث الأعمال، إن



اللقاح يلهم بشفاء الاقتصاد العالمي